Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساعـــد : فحظيرته محروسة، لا يدنو منها أحد الا بإذنه.

مسعـــد : فنـــحـــن لم نره، ولم نســـمـــع صوتـــه، ولا نعـــرفـــه. (7) والعـــونـــان الالهيان " سعـد ومسعـد " يطلبان إلى أبي العلاء، أن يطلب العفـو والمغفـرة، رغم ان المسرحية لا تبين لنا ذنوبا ارتكبها المعري، فيرفض بشدة " ولماذا، فلست بمذنب حتى يصفـــح " (8). وتمتـلئ نفس أبي العلاء عزما، في أن يصل الى الحقيقة، حتى تزول شكوكه، وعندها يمكن أن يطلب الصفح والمغفرة " فقد حان وقت الرحيل عن المـدينـــة، فصـــوت الـــنـــفـــير يصرخ في الســـماوات " (9)، وامتـطى مع أصحـابـه الحصـــان المجنّح، وأخـذ به طريق العروج، وكانت هناك في السماء، بوّبات سبع، لابد من المرور منها، فكل منها يسلم بعضه الى بعض، وأمـــام كل باب ينـــعـــقـــد حوار، تثـــار فيه مشكلات، وتتعدّد فيه أسئلة، ولكن لا يقين ولا قرار، حتى يكـون البـاب الاخير، ونفس أبي

7 ـ نفس المصدر، ص : 51.

8 ـ نفس المصدر، ص : 51.

9 ـ نفس المصدر، ص : 55.